«طلاء الجسر» على الطريق الإقليمي لا يُنفذ بالكامل بعد، والمقاول يعد بإنهاء الطبقة النهائية في ربيع العام المقبل

مدخل قرية عين الصفصاف الشرقي على الطريق الإقليمي رقم ٤٧، حيث يظهر الطلاء الجديد على جزء من الجسر فقط بينما تبدو بقية الجسر بلون الإسفلت الأصلي

تقرير: سلمى الورداني

عين الصفصاف – ٢٠ أيلول: على الطريق الإقليمي رقم ٤٧ الذي يربط مدينة عين الصفصاف بقرية تل الزعرور، يمكن للسائق أن يرى بوضوح أين انتهى عمل الفريق وأين بدأ الإهمال. فالجزء الذي طُلي حديثا يلمع تحت الشمس، بينما تبدو بقية الجسر بلون الإسفلت الأصلي، وكأن الطلاء توقف فجأة في منتصف الطريق. وقد أثار هذا المشهد موجة من التعليقات الساخرة بين سكان المنطقة، الذين يقولون إن الجسر يبدو كما لو أن أحدهم بدأ الطلاء ثم نسي أن يكمله.

وكان المشروع، الذي أعلنت عنه دائرة الأشغال والنقل في محافظة عين الصفصاف في آذار من العام الماضي، يهدف إلى تجديد الجسر الحديدي الذي يعبر فوق وادي الحمراء الجاف. وقد رُصد له مبلغ 1.2 مليون دينار، وحُدد موعد الانتهاء منه بنهاية تشرين الأول من العام نفسه. غير أن الموعد مر منذ أكثر من أحد عشر شهرا، ولم يُسلَّم المشروع حتى الآن. وعندما سألت «الطريق» عن السبب، اكتفى مصدر في الدائرة بالقول إن «الأعمال تسير وفق الجدول الزمني المعتمد»، دون أن يوضح ما الذي تغير في هذا الجدول.

وعلى الجزء المطلي، يبدو العمل متقنا. فالطبقة الجديدة ناعمة، والألوان متجانسة، ولا توجد فقاعات أو تقشر ظاهر. لكن على بعد أمتار قليلة، حيث توقف العمل، تظهر الصدأ في أطراف الحديد، وبعض الأعمدة الحجرية التي يستند عليها الجسر تحمل آثار رطوبة قديمة لم يُعالج أحد منها. ويقول سائقو الشاحنات الذين يمرون يوميا إن الفرق بين الجزء الجديد والقديم يجعل القيادة أكثر إرهاقا، لأن العين تحتاج إلى وقت لتعتاد على التباين.

وقال أبو نادر الحلبي، وهو سائق شاحنة يعمل على الطريق منذ ١٩٩٨، إن المشكلة ليست في الطلاء نفسه، بل في الطريقة التي بدأ بها العمل. وأضاف أن الفرق وصلت في البداية بسرعة، ثم اختفت فجأة، وأن أحدا لم يشرح للسكان ما الذي حدث. وأشار إلى أن بعض الأهالي بدأوا يسألون عما إذا كان المشروع قد توقف بسبب نقص التمويل، وهو سؤال لم يجد جوابا رسميا حتى الآن.

وفي المقابل، أكد مهندس في الدائرة، طلب عدم ذكر اسمه لأنه غير مخول بالتصريح، أن المشكلة الأساسية تتعلق بالتصاميم الأصلية للجسر. فبعد بدء الأعمال، تبين أن بعض الأعمدة الحجرية بحاجة إلى تدعيم قبل أي طلاء جديد، وأن هذا التدعيم لم يكن مدرجا في العقد الأول. وبحسب المهندس، فقد أُرسل طلب إضافي بهذا الشأن في شهر أيار، ولا يزال قيد الدراسة. وهذا يعني أن الجزء المطلي اليوم قد يحتاج إلى إعادة العمل عليه بعد سنوات قليلة.

ويرى سكان القرى المجاورة أن المشكلة تتجاوز الجسر نفسه، إذ تعكس نمطا متكررا في طريقة تنفيذ المشاريع العامة، حيث يُعلن عن الإنجاز قبل الأوان، ثم يُترك الأثر الحقيقي للعمل ليُقيَّم لاحقا. ويطالب عدد من الأهالي بأن تُنشر تقارير دورية عن تقدم المشاريع المتعثرة، وأن يُسمح للمقاولين بالعمل في أوقات محددة تقلل من الإزعاج، بدلا من الانسحاب المفاجئ من المواقع.

حتى الآن، لم يصدر أي تعليق رسمي من المقاول المنفذ، شركة الأفق للمقاولات، على ما يجري. ويقول السكان إنهم سيواصلون متابعة الوضع، وإنهم لن يعتبروا المشروع منتهيا إلا عندما يرون الطبقة النهائية تغطي الجسر كله، من طرف إلى طرف، دون أن يبقى أثر واحد للإسفلت القديم.

مناقصات وعطاءات

إعلان عن طرح عطاء توريد وتركيب مولدات كهربائية

تعلن بلدية رأس الحجل عن طرح عطاء توريد وتركيب ثلاث مولدات كهربائية لمحطات الضخ في حي المرفأ القديم وشارع الكورنيش. يُباع دفتر الشروط مقابل مبلغ 250 ديناراً غير قابل للاسترداد. آخر موعد لتقديم العروض الساعة 11 صباح يوم 15/9/2024.

مناقصة توريد أجهزة طبية لمستشفى الواحة العام

تعلن مديرية صحة وادي الزيتون عن مناقصة لتوريد أجهزة طبية لمستشفى الواحة العام